الحكم ايضا نسبة قوله والرابع الحكم عبر عنه بعضهم بالحمل قوله
او يقول نعم او لا ايقاع فيه اشارة الى الخلاف في مدلول الحكم وصريحها
نعم الحق وان الحكم يطلق على الادراك وقبول النسبة الحكمية ويكون
من مقولات الكيف كما تقدم واشار بقوله او يقول لا الى ان الحكم فعل
على ما قيل وتقدم ان التحقيق خلافه ولعل القائل به اعتبر بكلام اهل العالم
قوله ويسمى اللفظ الدال على الحكم رابطة تسمى نسبة الدال بربط
المحمول بالموضوع تسمية للدال باسم المدلول بعبارة القرافي وضح
من تعبير القادر بالنسبة حيث قال

• وما الى ثبتها او نسبة فلفظها سمه بالرابطه •

وكذا من قول السنوسي في المختصر ويسمى اللفظ الدال على النسبة
بينهما رابطة لا يتعلق بان المراد النسبة الحكمية التي هي مورد الايجاب
والسلب وليس كذلك وانما المراد بالنسبة التي هي الحكم اي
ادراك النسبة وانتزاعها اذ لا تحقق للقضية الا بالحكم كما يتضح
وقد تبع الشرح تعبير شيخنا ابن حمزة في غريبة حيث قال

• وما على الحكم يدل رابطه • وسم تحول مع دبر الطه •

قوله قال السعد يعني في شرح الشمسية فيدل على ذلك قوله بعد
ما كتم لم يتعرض له المراد به طلب الشمسية قوله والعوا انه
تنصر رابع اللفظ على ثلاثة لا ما يدل على ثلاثة الموضوع والمحمول
والحكم ولم يجعلوا اشياء الا على النسبة بخصوصها قوله وبه
يرد قول من قال ان معنى ذكر ذلك عن السعد وجعلهم الرابطة جزءا
من القضية مع انعقاد التركيب المطابق على الايقاع والانتزاع الذي هو
الحكم يرد قول من قال ان الحكم الخ اذ لا يكون اللفظ جزءا من القضية
الا اذا كان معناه جزءا من معناها قوله الغالب ان كثيرا ما يحذف

الغالب

اي لان ... تعقله على تعقل ...

٥٥

الغالب انه قد يحتاج اليها فتذكر وتسمى في لغة العرب ضمير الفصل
نحو زيد هو العالم فلولا الضمير لتوهم ان العالم صفة لزيد لا محكوم
به عليه ومما يشكل ان ضمير الفصل لا يوجد في كلامهم في كل محل وانما يكون
بين جزئي ما انتج الا اذا كانا معرفتين او كالمعرفة وما ابعد كلام
هذا الشارح من ان ضمير الفصل موضوع للربط في اللغة العربية حيث
يكون للوضع ما انحلت ولا استغنى عن الرابطة لا عراب نحو الزيد في
خبر اذ التعبير الذي في جواب الكشاف اذ صرح بان ضمير الفصل لا
ابو ثلاثة الحصر والفصل والربط وكذا السعد اذ صرح بان الربط لا
هو من خلاف الهيوسي انه العرب وضعت الضمير وان بين الموضوع
مع كثير وطاوبه صرح ابن سينا والتحرير جماعة كابن واصل في
الجمل والسعد في شرح الشمسية والقطب في شرح المطالع ان العرب
لم تضع للربط لفظا اكتفاء عن الرابطة بالاعراب او حركة الاعراب
او ما يقوم مقامه من الحروف بل هي بعدها الربع تخفيفا او تقديرا لاعراب بالالف ا
فلنا زيد عالم على سبيل الفعل اذ هو يوهم عند الربط فلا سنادا واذا قلنا
زيد قائم بالرفع فهم من ذلك معنى ما لا الرابطة سمي بحركة الاعرابية فقط قال
ابن واصل ضمير الفصل ليس رابطة وان اعتقد بعضهم انه رابطة وانما
اوتي به في نحو زيد هو الكاتب فكما يكون الكاتب صفة وليس كونه خبرا
وما ذكره مما وراء العرب لم تضع للربط لفظا هو الذي صرح به شيخنا
شيخ الكتب واستقصى شيخنا ابن منصور وبه يكون كلامهم جار على
اسلوب واحد قوله في اللغة العربية واما في غيرها كلغة اليونان وا
نحو فلهم فيها مزيد اهتمام فيلتزمون في كل موضع فيه سواء ذكر او لم
تذكر قوله وانما نعو حرف الرابطة بحيث الحصر دا على الخليل القائل
بانه اسم وتبعه ابو حيان في ارتشاف الفوائد حيث لا كثر وحجر ابن
عصفور وذلك لانه موضوع لكل نسبة مخصوصة غير مقصودة انما